راوي الدرعيّة
RAWI DIRIYAH

اظهر براعتك في رواية القصص

مسابقة راوي الدرعية

اسم المبادرة

لأن الدرعية عاصمتنا التاريخية ونواة انطلاق الدولة السعودية الأولى التي امتدت حدودها إلى معظم أرجاء الجزيرة العربية؛ سميت المبادرة (راوي الدرعية)

فكرة المبادرة

تقوم فكرة المبادرة على تأهيل أكبر عدد ممكن من النشء لمعرفة سرد القصص الوطنية المرتبطة بتاريخ وطننا الغالي وتدريبهم على روايته

الفئة المستهدفة

المبادرة مخصصة للطلاب والطالبات في مدارس التعليم العام والخاص للمرحلتين المتوسطة والثانوية التابعة لوزارة التعليم من عمر ١٢ الى ١٧ سنة

راوي الدرعيّة

أعرف المزيد

راوي الدرعيّة
RAWI DIRIYAH

مسابقة راوي الدرعية

شارك الآن
في مسابقة راوي الدرعية تقوم فكرة المبادرة على تأهيل أكبر عدد ممكن من النشء على معرفة سرد القصص الوطنية المرتبطة بتاريخ وطننا الغالي وتدريبهم على روايتها.

يجب على المشارك تقديم من القصص الثلاثة والثلاثين المرفقة بالموقع واختيار قصة واحدة منها فقط لإخراجها في مقطع فيديو يراعي فيه المتقدم حسن التصميم والإخراج الفني ودقة التصوير العالية مع الاهتمام بجودة الصوت.

البداية: ٢٠-٠٩-٢٠٢٠

النهاية: ٢٢-٠٢-٢٠٢١

المشاركات

شروط المسابقة:

تنطبق هذه الشروط والأحكام على كل من يتقدم للمشاركة في مبادرة راوي الدرعية.

- موافقة ولي أمر الطالب على مشاركة الطالب/ الطالبة في مسابقة راوي الدرعية .
- يقتصر الاشتراك في المبادرة على طلاب وطالبات التعليم العام من المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- يجب على المتقدم أو المتقدمة إكمال مراحل التسجيل في منصة مبادرة راوي الدرعية.
- يلتزم المشارك أو المشاركة بإتمام جميع مراحل المبادرة.
- يحق للمشارك أو المشاركة الانسحاب من المبادرة في أي مرحلة قبل الإعلان عن الفائزين في المبادرة، شريطة إرسال رسالة تتضمن ذلك على البريد الإلكتروني info@rawidiriyah.sa كي يجري استبعاده من مراحل المبادرة المتبقية.
- يجب على جميع المشاركين التزام الأوقات المحددة من قبل هيئة تطوير بوابة الدرعية ووزارة التعليم لمدة المسابقة.
- يُقوّم المتسابق بناءً على معايير التقويم المعتمدة لدى هيئة تطوير بوابة الدرعية ووزارة التعليم، والتي تتضمن: طريقة إلقائه وسرده للقصة، ومدى قدرته على لفت انتباه المستمع، والاحتفاظ بتركيزه.
- عدم وضع أي شعار في المشاركة، سواء كان شعاراً لفظيًّا أو تصميميًّا، ويسمح بوضع الشعارات وعنوان العمل وأسماء فريق العمل بعد عرض المادة الرئيسة لا ضمنها.
- أن لا تقل مدة العرض في المادة الفلمية عن دقيقتين، ولا تتجاوز المدة بما فيها من مقدمة خمس دقائق.
- أن لا تحتوي المشاركة على خلفيات تُخل بالآداب الإسلامية أو تعارض الأحكام العامة أو تصوِّر المواقع المحظورة.
- ١٠) أن لا يكون قد سبق بث المادة الفلمية أو عرضها على أي قناة إعلامية أو وسيلة تواصل اجتماعي، أو أي وسيلة عامة متعارف عليها.
- توظيف التقنيات توظيفًا جيدًا يخدم العمل أو المشروع، ومنها استعمال تقنيات (الصوت ـ الصورة ـ الفيديو).
- مراعاة حسن التصميم والإخراج الفني (غير المخل بالمحتوى) في العمل.
- أن لا تقل دقة تصوير المشاركة عن مستوى الدقة العالية مع العناية بجودة الصوت.
- يحق لهيئة تطوير بوابة الدرعية نشر كل ما تراه مناسبًا من مشاركات خاصة بالمشاركين في المبادرة، ولها نشر كل ما يتعلق بالمبادرة على الموقع الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي دون تحمّل أي تكاليف أو تعويضات حيال ذلك.
- انتقال حقوق الملكية للمشاركات الفائزة إلى "راوي الدرعية"، مع حفظ حق العرض المرئي للمشارك.
- يسمح لهيئة تطوير بوابة الدرعية ووزارة التعليم استخدام الصور الشخصية للطلاب والطالبات في مواسم مبادرة راوي الدرعية المقبلة وفي الإعلانات عنها .

مراحل مسابقة راوي الدرعية

التسجيل والاشتراك :

يتم الاشتراك عبر القنوات الالكترونية المتاحة (موقع راوي الدرعية الالكتروني ، وتطبيقات الهواتف الذكية).

الفيديو

اشترك في المسابقة

الفرز الإلكتروني :

يتم في هذه المرحلة فرز المشاركات إلكترونياً والتأكد من مطابقة الشروط والأحكام.

التصفيات الأولية :

مرحلة التصفيات الأولية للمسابقة وهي مرحلة عرض المشاركات على لجنة التحكيم واختيار الأفضل.

التصفيات النهائية :

مرحلة التصفيات النهائية للمسابقة راوي الدرعية والتي ستقام داخل مسرح راوي الدرعية .

وصف مراحل الاشتراك

وصف مراحل اشتراك الطلبة الى حين التتويج النهائي

راوي الدرعية
RAWI DIRIYAH

مراحل اشتراك الطلبة

1. الدخول على الموقع الالكتروني للمسابقه
www.rawidiriyah.sa
2. الضغط على تسجيل جديد وتعبئه نموذج التسجيل
3. مشاهده القصص واختيار احدى القصص لعمل الفيديو لتقديمه
4. تسجيل دخول وتعبئه نموذج المشاركه مع ارفاق الفيديو
5. الانتظار والمتابعة لمرحله الفرز والتقييم من الجنه التحكيميه

مراحل التحكيم

6. مرحله الفرز الالكتروني
7. مرحله التصفيات الاولية
8. مرحله التصفيات النهائية
9. مرحله الاعلان عن الفائزين
10. مرحله الحفل والتكريم

٣٣ قصة من الدرعية

حول القصص
يجب على المتقدمين لمسابقة راوي الدرعية أن يختاروا واحدة من ٣٣ قصة تاريخية، حيث يُقوَّم المتسابق بناءً على معايير التقويم المعتمدة لدى هيئة تطوير بوابة الدرعية ووزارة التعليم، والتي تتضمن: طريقة إلقائه وسرده للقصة، ومدى قدرته على لفت انتباه المستمع، والاحتفاظ بتركيزه.

لايشترط التزام الطالب بنص القصة حرفيا، كما يفضل الإعتماد على الأسلوب المشوق وطريقة الإلقاء الجيدة للقصة.

لتحميل كل القصص

زرقاء اليمامة

تذكر الروايات امرأة تسمى اليمامة وهي امرأة جادة البصر من قبيلة طسم، وقد تزوجها رجل من قبيلة جديس، وعندما هاجر نبع ملك حمير قبيلة جديس رأت الجيش من بعيد فأخبرتهن وتكهن لي بصدقها فهاجمي الجيش من الغد وتنصص هذه الروايات أن الملك لما سبها تأكد من سبب حدة بصرها فوجدوا عروقاً زرقاء فلما سألوها قالت هو من كحل الأثمد لتسمية زرقاء اليمامة.

ويقول المثل العربي: أبصر من الزرقاء، وهو مثل يطلق على حدة البصر.

وتتحول هذه القصة بتصغير مدينة هي اليمامة وانقراض قبيلتين من سكانها القدماء هما طسم وجديس.

وتفاصيل القصة المطوية أن الملك حسان بن تبع خرج لنصرة طسم ضد أبناء عمومتهم جديس لبغاء لهن في حين قبل أن يتبع الثلاثمئة الذ ركب. وأنجد بعض أبناء طسم الذين رقدوا أن في جديس امرأة يقال لها اليمامة تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، لذلك لا بد من التمويه عليها بأن يضع كل فارس غصناً من الشجر أمامه حتى لا تراه، فأمطلت زرقاء اليمامة أحد حصون قبيلة جديس، فاتجهت إلى حركة الأشجار فأخبرت قومها أن قوم رحمة الحكم حمير وأن شجراً وحملها نشراً فكذبوها وقالوا ما نرأيين تأتينا بالأباطيل التي رحمت بصرها فوضع

لها مثل ما رأت هالته.

حدوا حذاركم يا قوم تمكنكم ... فليس ما قد أرى بالأمس يحتقر
إني أرى شجراً من خلفها نشر ... وكيف تجمع الأشجار والشجر
حدوا طوالكم من قبل دامسة ... من الأمور التي تخشى وتنتظر
قد رجعت سبح القوم أكثرها ... لو كان يغني ذاك القوم لا نكروا
إني أرى رجلاً في كفه كتف ... أو يعصد النخل حتماً ليس ينتظر
صوروا كفاً ماء قبل ثالثة ... فليس من عدة ورد ولا صدر
واهتصموا القوم بعض الليل إذ رقدوا ... ولا تخافوا لهم حرباً وإن كثروا

اعتقدت قبيلة جديس أن زرقاء اليمامة تكذب، والذين صدقوها إلى يعتقدوا أن مدة الحملة موجهة ضدهم وظنوا أن لها قصد جهة أخرى، لكن الجيش تجمهر بعد أربعة أيام، فقتل الرجال وسبي النساء، وهنا تبين زرقاء اليمامة وصلها على ذلك حتى تسمية بذلك اليمامة.

لمشاهدة القصة

رحمة الجلاهمة

عين الإمام سعود بن عبدالعزيز شيخ الجلاهمة من العتوب رحمة بن جابر الجلهمي أميراً على قلعة الدمام، حتى يتولى نشيب عون الدولة السعودية في تلك المناطق المتاخمة للخليج العربي، فقد كان رحمة يملك قوة بحرية وتأثيراً كبيراً، تكبر بروس المقيم الإنجليزي في بوشهر أن عدد أتباعه الذين يرأسهم الحملة الواقعة قرب بوشهر عام ١٢٣١هـ (١٨١٦م) قرابة خمسمئة أسرة.

وقد رحمة لحلول الدولة السعودية الأولى البحري، وعمل لدعم القواسم في المنطقة، كما دعم الإمام سعود بن عبدالعزيز رحمة ورده المقاتلين والسفن والذخيرة في سبيل دعم العون البحري للدولة السعودية، وهو ما جعل رحمة يعد واحداً من أتباع الدولة السعودية الأولى، فوجهت بريطانيا حملاتها البحرية ضده وضد القواسم، حيث خشيت بريطانيا من سيطرة القوة البحرية السعودية على الخليج العربي، وهذا سيؤثر على النفوذ البريطاني؛ لذلك عاملت رحمة والقواسم على أساس أنهم قراصنة تجب محاربتهم، لكن رحمة تمكن من صد العديد من الحملات البحرية البريطانية والفارسية في المنطقة.

وبعد سقوط الدولة السعودية الأولى برز رحمة الدمام وحاول الدخول في مصالحة مع زعماء المنطقة مثل بني خالد في الأحساء والبحرين وغيرها، إلا أنهم لم يرحبوا به، فوجهت له العديد من الحملات البرية والبحرية عام ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) لعل أشهرها حربه على ماجد بن عرعر الذي انتصر له عدة مرات بن جلبة وبعض من أهل البحرين مع أحمد بن سلمان بن جلبة حيث خرج رحمة لملاقاتهم على ظهر سفينته المطوبة بعد أن ترك أبنه منتر في قلعة الدمام لمواجهة الحملة البرية، وأحد رحمة الحملة البحرية وجدت بينه وبين أحمد بن سلمان قتال شديد قتل فيه الكثيرون، حتى صعبت مراكب المسلمين بالغرق، ثم فار البارود في سفينة رحمة واحترقت، وقد مات في تلك الواقعة.

لمشاهدة القصة

حجر اليمامة

يعد موقع حجر التاريخي في قلب اليمامة هو موقع الرياض الحالية، وقع حجر في وسط الرياض حاليا بين ولي الأمر - ويعرف اليوم بالبطحاء - وولي جنيفة، سكن الموقع بنو حنيفة قبل الإسلام، وكان أول من قدم منهم من الحجاز قبيلة بني نظلة التي وصل موقع حجر وأحجر منها عددا من البيوت لمنعه بني قدم بعده أخوه زيد وتقاطرت وفود بني حنيفة للسكن فيها وذلك لخصوبة تربتها وجودة تمرها ويقال إن هذا الموقع كان نخيلة طيبة، وتكثر بعد ذلك سنة الحروب ورث بنو حنيفة أراضيها وأسسوا ساكنين بها، وقد مر بها ابن بلوطة في القرن الثامن الهجري ووصفها بأنها مدينة حسنة حصينة بأنهار وأنجار، يسكنها قواعد من العرب، وأكثرهم من بني حنيفة وهم بلدهم قديما وأميرهم طفيل بن علي.

ارتبط اسم حجر بالدرعية لأن سنة نشأة الدرعية هو دعوة حاكم حجر - وهو أبو درع - لأبي عمه مانع المريدي من شرق الجزيرة العربية وأعطوه إياه موقعين خصيبة والتشييد لأحيائهما والوفود مع أبي درع عند إقامته من بني يزيد وتبعد حجر عن الدرعية نحو عشرين كيلومترا، وتسمى بعد ذلك مقر بني الرياض.

حجر اليمامة

لمشاهدة القصة

ثمامة بن أثال الحنفي

ثمامة بن أثال هو أحد ملوك بني حنيفة، وقد كان يحكم اليمامة قبل الإسلام، وقد تحصنه القوية وتحالفه في الصحفة، وكانت قبيلة بني حنيفة تسيطر على قلب اليمامة وما حولها، ووصفهم الله ﷻ في القرآن الكريم بأنهم قوم ذوو بأس شديد في قوله تعالى:

﴿قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما﴾ [الفتح:١٦]

وقد وصلته رسالة في السنة السادسة للهجرة من النبي محمد ﷺ لدعوته للإسلام بعد صلح الحديبية حينما بدأ الرسول ﷺ مراسلة ملوك الجزيرة العربية، وقد تلقاها الأمراء والأعراب، بعد مدة توجه ثمامة إلى مكة لزيارة الكعبة والذبح للأصنام المحيطة بها، وفي طريقه واجهته سرية من سرايا النبي ﷺ وأسرته وبقيت به إلى المدينة المنورة فربط بإحدى سواري المسجد النبوي، ولما خرج النبي ﷺ إلى المسجد، وهو بالحول فيه رأى ثمامة مربوطا في السارية فقال لأصحابه: أتدرون من أخذتم؟ فقالوا: لا يا رسول الله، فقال: هذا ثمامة بن أثال الحنفي، فأحسنوا إساره، ثم رجع النبي ﷺ إلى أهله وقال: أحسنوا ما يكون عندكم من طعام وأهدوا له إلى ثمامة بن أثال، ثم أمر بناقة أن تحلب له في الغدو والرواح، وأن يقدم إليه لبنها، وقد جرى ذلك كله قبل أن يلقاه الرسول ﷺ أو يكلمه، ثم إن النبي ﷺ أقبل على ثمامة يريد أن يدعوه إلى الإسلام وقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي يا محمد خير... إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت. فتركه الرسول ﷺ يومين على حاله، يؤتى له بالطعام والشراب ويحمل إليه لبن الناقة ثم جاءه فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: ليس عندي إلا ما قلت لك من قبل، إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فالتفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه وقال: أطلقوا ثمامة، فحلوا وثاقه وأطلقوه.

ثمامة بن أثال الحنفي

ذهب ثمامة مسجد الرسول ﷺ، وصعد حتى إذا بلغ نخلا من حوائط المدينة فيه ماء اغتسل عنده، وتطهر من ماء لا أحسن طهوره، ثم عاد إلى المسجد فدخل، فلما بلغ حتى وقف على ملأ من المسلمين وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم انصرف إلى الرسول ﷺ وقال: يا محمد، والله ما كان على ظهر الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، وقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، ووالله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي، ووالله ما كان بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح أحب البلاد كلها إلي، ثم إن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فقال ﷺ: لا تثريب عليك يا ثمامة، قال: الإسلام جب ما قبله، وبشره بالخير الذي كتبه الله له بإسلامه، فانبسطت أسارير ثمامة وقال: والله لأنبئن من استهزأ بي من أصحابك، ولأنبئن نبي وسمعي ومن معي في نصرتك وبصرة دينك، ثم قال: يا رسول الله إن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فقال ﷺ: أمض لأداء عمرتك ولكن على شرعة الله ورسوله وعلمه ما تقوم به من المناسك.

مضى ثمامة إلى دابته حتى إذا بلغ بطن مكة وقف يهتف بصوته العالي قائلا: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

فكان ثمامة أول مسلم على ظهر الأرض دخل مكة ملبيا، وسمعت قريش صوت التلبية فهبت مذعورة، وأسلت السيوف من أغمادها، واتجهت نحو الصوت لتعلم بهذا الذي اقتحم عليها حرمها وأمنها، فلما أقبل القوم على ثمامة رفع صوته بالتلبية، وهو يبطر البهم بكبريائه، فهم قوم من قبيل قريش أن يزدريه سفهاء فأخذوا على يديه وقالوا: ويحك أعلم من هذا؟ إنه ثمامة بن أثال ملك اليمامة، والله إن لمسناه بسوء لقطع قومه عنا الميرة وأماتوا جوعا، ثم أقبل القوم على ثمامة بعد أن أدلوا السيوف إلى أغمادها وقالوا: ما لك يا ثمامة؟ أصبوت وتركت دينك ودين آبائك؟ قال: ما صبوت ولكني تبعت خير دين... تبعت دين محمد، ثم أراد يقول لهم برب هذا البيت، إنه لا يصل لكم بعد عودتي إلى اليمامة حبة من قمحها أو شيء من خيراتها حتى يأذن فيها رسول الله.

أنعم ثمامة بن أثال على مرأى من قريش كما أمره الرسول ﷺ أن يعتمر، وبيح نفرا لله لا للأنصاب والأصنام، ومضى إلى بلاده فأمر قومه أن يحبسوا الميرة عن قريش، فامتثلوا أمره واستجابوا له، وحبسوا خيراتهم عن أهل مكة.

اشتد الحصار الذي فرضه ثمامة قريشا، فأرسلوا إلى النبي محمد ﷺ ليتنبي ثمامة من هذا الحصار، فكتب ﷺ إلى ثمامة بأن يطلق لهم ميرتهم وأطعمتها.

قال ثمامة بن أثال - ما أبغضت به الحياة - وإنا لدينه، حافظا لعهد نبيه، فلما أتحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، وظهر مسيلمة الكذاب من بني حنيفة ليقود حركة الردة في اليمامة وقف ثمامة في وجهه، وقال لقومه: يا بني حنيفة أيكم وهذا الأمر العظيم الذي لا يوفيه، إن والله لنفاه، كتبه الله ﷻ على من أخذ به منكم، وبلاء على من لم يأخذ به، ثم قال: يا بني حنيفة إنه لا يجتمع نبيان في وقت واحد، وإن محمدا رسول الله لا نبي بعده، ولا نبي يشترك معه، ثم قرأ عليهم: ﴿حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾ [غافر:١-٣]

ثم قال: إن كلام الله هذا من قول مسيلمة إنا صدقوا فيه ما نفعني لا التراب تصعبني ولا الماء تكدرني، ثم أخذ بعض قومه على الإسلام من قومه ومضى يقاتل المرتدين جهادا في سبيل الله وإعلاء كلمته في الأرض.

ثمامة بن أثال الحنفي

لمشاهدة القصة

العوجا

للعوجا في الجزيرة العربية ارتباط بحياة الناس والتي تبدأ بها ذلك انها من الأمور التي تعني لهم الفخر والاعتزاز، وتحفزهم للدفاع عن الناس و الديار، و الحث على الاجتماع في مكان معين. كانت العوجا في الماضي تطلق لنداء الناس من اجل خوض الحروب الدفاعية والهجومية وتحرير الروابط المجتمعية، وأصبحت العوجا اهزوجة النصر وعنوانه ويعبر عنها عدة اطلاقات في القصائد والترجمات والصيحات.

اما لفظة العوجا اليوم فهي وصف مرتبط بالدولة السعودية منذ ان تأسست في دورها الأول ذلك انها ارتبطت بالدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، وتحولت الى اليوم بعوجا اساسية للسعوديين، والعوجا وصف اطلق على الدرعية بسبب اعوجاج مسار وادي حنيفة عند وصوله الى الدرعية حيث تقع احياؤها على ضفته.

فكما ان العوجا صفة تثير الحماس في نفوس ابناء الوطن، لكونها ترمز الى الوحدة وحب الوطن، لارتباطها بمناطق الدولة واسمائها وهي الدرعية، فكذلك كانت تطلق عند طلب الناس للاجتماع والدفاع عن الدولة فيأتون من كل مكان، واليوم تطلق للفخر والاعتزاز بهذا التاريخ العريق تاريخ الانتصار والأمن والدولة القوية.

ويعبر عن هذه العوجا عدد من العبارات، مثل: اجبال العوجا، واهل العوجا، واهل التوحيد، ورامي العوجا، واجبال العوجا، وانا ابن مقرن، ومما قيل في الشعر بالعوجا:

يا راكب حمرا من العوجا مسير تحمل الى شاشات سمار طلالها

وقول الآخر:

سير وملك العوجا مسيره ديرة النسيج نفسه السلاح

لمشاهدة القصة

مانع المريدي

تأسست عشيرة المريدة من الدروع من بني حنيفة مدينة نهم، انطلقوا منها اسم الدرعية سنة للتحضير، وذلك بعد ان هاجروا من وسط الجزيرة العربية الى شرقها، ولكن بعد قيام الدولة السعودية في اوائل القرن التاسع الهجري بدأ يضطهد بشدة على السلطة وتعويضهم بحاكم، خصوصا بعد ان دخلوا المطيف عام ١٤٤٣هـ الى ١٤٤٤م، هذا الأمر جعل حاكم الدرعية مانع المريدي يرغب في الهجرة من السلطة الى منطقة اخرى، وقد صادف ذلك دعوة من ابن عمه حاكم مدينة حجر في اليمامة وهو ابن بريع الذي طلب منه القدوم للعشيرة للاستقرار مرة اخرى في وادي حنيفة لكاف هذه الدعوة صدى مناسبا لدى مانع المريدي.

قرر مانع وقواد عشيرته الانتقال من درعية الشرق الى وسط الجزيرة لتأسيس الدرعية الجديدة عام ١٤٤٥هـ، وقد مر في رحلته من شرق الجزيرة العربية بمدن النصاء الواحة، موضحا تخصيص المنطقة الرابعة في النجد عن النجعة لأي قوة، وهذا ما ارثه ابناءه من بعده بعد ذلك وصلت القافلة الى مناطق رماح الواقعة شرق وادي حنيفة ثم ساروا لقاء ابناء عمومتهم ويجمعهم ابن بريع لاستقبال ابن بريع ابناء عمه في وادي حنيفة وتفق الرجال على اقامة محد الاداء، الذين استقروا في المنطقة واسموا طرق التجارة والحج، اقطع ابن بريع مانعا موضعي نصيبه والتشييد الذي يقطن شمال شرق مدينة حجر، فجعل مانع نصيبه مقرا له وحكمه وسمى لها سورا، وجعل المنشد رمحا للزراعة بعد هذا الحدث اول احداث الجزيرة العربية، فقد كان قدوم مانع اللبنة الأولى لتأسيس اعظم دولة قامت في تاريخ الجزيرة العربية بعد دولة السبوة والخلافة الراشدة.

لمشاهدة القصة

يقول الخلاوي

زايد الخلاوي من اشهر شعراء الجزيرة العربية، اشتهرت قصائده بالحراة والحكمة والنصح والتوجيه، واصبحت امثالا وحكما يتداولها الناس في الجزيرة العربية، نشر قصائده عن اوضاع المجتمع المحلي ومشكلاته، وذكر نصائحه في طريقة معالجة تلك الأوضاع والأبيات الشعرية التي تعد في ذلك الوقت اقوى وسيلة تواصل مع المجتمع، وتعبرت قصائد الخلاوي عن معظم مشاكلها، تضمنت عبارة: يقول الخلاوي والخلاوي زايد، ثم بدأ في سرد القصيدة، ويعود نسب زايد الخلاوي الى قبيلة بني هاجر، وكان على علاقة بالعديد من الأمراء والشيوخ الذين مدحهم وذكر قصائدهم في قصائده.

ويعتقد كثيرون عن سبب تسمية الشاعر بالخلاوي، ويبدو انها تعني محبته للخلاء والتفكير والخروج بقصائده التي انتشرت بين الناس، كما يبدو انها تعني الوحيد الذي ليس معه احد.

كان الخلاوي شاعرا كبيرا وعالما، وعد من اكثر الشعراء البسط لهو وحده بشكل مرحلة ما بعد مرحلة بني هلال، وتعبرت مرحلة ان الشعر النبطي اخذ وضعه واتضحت الرؤية الخاصة به، وان لم يصف الخلاوي الملوك شيئا، فقد انتهج نفس منهج بني هلال في نظم قصائده على البحر الهلالي، وكانت قصائده مطولات تصل الى الف بيت للقصيدة الواحدة، فتأتي القصيدة شاملة كاملة جامعة في مختلف شؤون الحياة.

يقول الخلاوي من الحكم:

يومسو بي هنس وهندي فذاهس ونور العنى نفسب المشيب فسيع
يومسو بي في عشايش قد نفسب به من السعد فعا المعكبس منبيع

كما يقول بنصحه الى وجهها لابنه وقصده عيوب الشباب:

اوصيك يا ولدي وصاة تفهمها الى عاد عاشي من مدى العمر زايد
لا تاخذ الهمزلا على شان مالها ولا تقسس من ارضها بالوقايد
لا تاخذ الا نسب قوم حميده تصل ولد منها يحي بالفوايد

وله ايضا:

يقول الخلاوي والخلاوي زايد الفيل اقاسي مثل قاني الخلايب
من مشيع الحسان في نصحه من حاضر منهم ومن كان غايب
من لا يحوش الحرشة في شماسه ما عاد يدركها الى صار شايب

لمشاهدة القصة

موضي بنت سلطان أبو وهطان

زوجة الإمام محمد بن سعود ووالدة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود. وتُعد أم الأمراء الأكبر في تربيته وتنشئته. وتعود أصولها إلى آل كثير من آل فضل من عُتيبة، وهي من أسرة معروفة من أسر الدرعية اشتهرت بالحكمة ورجاحة العقل والذكاء، ويدل على ذلك موقفها التاريخي عند وصول الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية.

فعندما وصل الشيخ إلى الدرعية واستقر في بيت أبي موبلم، رأى الأخير أن الحل الأفضل لمعالجة الأمير محمد عن القائم الجديد أن يكون من طريق زوجته موضي، فاستحضر إخوي الأمير محمد، وهما: نبيل ومشاري اللذين حذفاها بالأمر من طريق أنها عبدالعزيز. وفي المساء وبعد دخول الأمير إلى بيته، وبعد أن رأت موضي أن الوقت مناسب للتحدث بالأمر، فأتته وحدثته بأمر الشيخ ونصحته بأن يتصرف، وأن يتولى هذا الأمر؛ لأنه الأحق بذلك، فقد كانت موضي متفائلة بظهور الشيخ، ورأت فيه خيراً، وهذا يدل على بعد نظرها، فقد استقرت الأوضاع في عهد الإمام محمد بن سعود ووقف التناحر على الإمارة في الدرعية وأمنت طريق التجارة والحج للمارين بالدرعية، وكان لكلمات موضي أثر كبير في تشجيع الأمير محمد بن سعود على تأييد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

عُنيت الأميرة موضي بالعمل الخيري ومساعدة المحتاجين، ولعل أبرز أثر لتلك العناية هو مسألة موضي في حي الطريف، وهو المسمى القريب من قصر سلوى الذي بناه الإمام عبدالعزيز بن محمد وفاءً لوالدته موضي للعناية بالمحتاجين والفقراء وطلبة العلم والمسافرين.

لمشاهدة القصة

الإمام محمد بن سعود

محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي. ولد عام ١٠٤٤هـ (١٦٣١م) وتولى إمارة الدرعية عام ١٠٧٩هـ (١٦٦٨م) بعد أن عمه زيد بن مرخان، وكان من عمدائه الذين ولاهم، حيث ساند أبي عمه زيداً وعمل لدعمه ومساندته في مدة إمارته. وقد كانت الأوضاع في نجد غير مستقرة؛ بسبب انتشار الأمراض والأوبئة، وبسبب الخلافات بين بلدات نجد بعد تولية الإمارة عمل الأمير محمد لترتيب الأوضاع فيها والحفاظ على تأمين طرق التجارة والحج، وأصبحت إمارة الدرعية في عهده أقوى إمارات نجد المستقلة التي لم تدانِ سلطة القوى الإقليمية، تأسست الدولة السعودية الأولى على يديه في عام ١٠٨٧هـ (١٦٤٤م) وأيد الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نصرة الدعوة.

أصبح محمد بن سعود بعد تأسيس الدولة يعرف بالإمام، وقد حكم الدرعية بعد تأسيس الدولة نحو اثنتين وعشرين سنة قضاها في توحيد أجزاء الدولة السعودية الأولى في نجد، وأتاه بدعم بن دوس في الرياض وحكام الأحساء. كان لزوجته موضي بنت أبو وهطان تأثير كبير في تربية أبنائه وتهيئتهم للعمل في المجال السياسي الذي كانت تهيئه الدرعية. توفي الإمام محمد عام ١١٧٩هـ (١٧٦٥م) بعد أن استطاع توطيد الأمور في نجد، وأصبحت الدولة السعودية الأولى مهيأة للانطلاق نحو توحيد كافة أجزاء الجزيرة العربية. يعد الإمام محمد رمز الوحدة السعودية فهو المؤسس الأول للدولة، وله أثر كبير في تدعيم عمودها وترسيخه.

لمشاهدة القصة

البيرق

تعلق قطعة البيرق على العلم والراية فقد كان علم الدولة السعودية الأولى قطعة قماش حمراء اللون مطرزة، كتب عليها عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكانت تعقد على سارية بسيطة، واستمر حملها على هذا النحو لدى أئمة الدولة السعودية الأولى، وكان الإمام عبدالعزيز وأئمة سعود يحملون من يحمل الراية أو البيرق ليرفعها في مكان معين حيث يعد هذا المكان موقعاً لاجتماع القبائل وإيذاناً ببدء حملات التوحيد، وقد سار على هذه الطريقة أئمة الدولة السعودية الثانية، فقد كان الإمام تركي بن عبدالله مؤسس الدولة السعودية الثانية يكتب لأمراء البلدان بأمرهم بالخروج والاجتماع في مكان معين، وتخرج الراية من قصره بالمعيصيب قريباً من باب قصر الحكم في الرياض قبل خروجه بيوم أو يومين.

وفي عهد الملك عبدالعزيز كانت الراية في أول عهده في جريها الذي يلي السارية بيضاء، وفي الجزء الثاني خضراء، وكانت مربعة تتوسطها كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويعلوها سيفان متقاطعان، ثم تغير شكلها فجعل تحت كلمة الشهادتين سيف واحد، وكتب تحته عبارة النصر من الله وفتح قريب.

أما اليوم فعلم المملكة العربية السعودية مستطيل الشكل، وعرضه مقدار ثلثي طوله، أرضيته خضراء، وتتوسطه عبارة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله، تحت اللفظ، وتحتها رسم سيف مسلول أبيض، قبضته متجهة نحو سارية العلم، ولا يجوز تنكيسه حتى في مناسبات الحداد، ولا ملامسته للأرض احتراماً للشهادة المكتوبة عليه.

لمشاهدة القصة

قصر سلوى

أسسه الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في عام ١١٩٠هـ (١٧٦٥م) أي بدأ بناءه في آخر حياة والده الإمام المؤسس محمد بن سعود وانتقل إليه بعد وفاة والده. ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من حي الطريف في الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، ويعد من أهم المعالم التاريخية في عهدها، حيث كان مقراً لحكامها، بني القصر لمواكبة التطور الذي شهدته الدولة السعودية الأولى، حيث امتد عمرانها إلى مساحات شاسعة من الجزيرة العربية، وهو ما جعلها وجهة للوفود والزوار الذين يفترض أن يستقبلهم حاكمها في قصر ملائم.

سمي قصر سلوى بهذا الاسم لمعناه المعماري وتعدد مرافقه فكأنه يسلي الساكن فيه والزائر له ويبعث الهم والحزن، يحد القصر شمالاً وادي حنيفة، وجنوباً قصر الإمام عبدالله وأخوانه، وشرقاً بيت المال، وغرباً مسجد الطريف، وتقدر مساحته التي بني عليها عشرة آلاف متر مربع، ويعد هذا القصر أكبر قصور مدينة الدرعية جميعاً، ومنطقة نجد وما حولها عموماً.

بني قصر سلوى من سبع وحدات معمارية شيدت بسنة بالقرن ومهارة، وتعددت طوابقه مع أن ذلك لم يكن مألوفاً في ذلك الوقت، ففي عهد الإمام سعود زادت مساحة القصر وتنوعت بسبب زيادة عدد وحداته المعمارية، وفي عهد الإمام عبدالله بن سعود أضيفت وحدات أخرى جديدة للقصر.

ويتكون قصر سلوى منظومة معمارية متكاملة بوحداته السكنية والإدارية والحضارية والدينية، فهو يتكون من عناصر سكنية ومسجد ومجلس للإمام وغرف خدمات وجسور تربط بين هذه العناصر المعمارية، وهي مرتبطة جميعها بممرات جانبية وعلوية في تصميم معماري متميز يعكس أسلوب العمارة النجدية المحلية.

لمشاهدة القصة

سعود الكبير

سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود هو ثالث أئمة الدولة السعودية الأولى. وقد جلوسها في عهد والده عبدالعزيز. وقد بويع بولاية العهد عام ١٢٠٢هـ (١٧٨٧م) وكان له أثر كبير في تحقيق انتصارات كبيرة على أعداء الدولة والقضاء عليهم. فقد دخل بجيوشها الأحساء والحجاز وبعد توليه الحكم عام ١٢١٩هـ (١٨٠٣م) أثر توحيد الحجاز ودخلت الجيوش السعودية مكة وأصبح خادماً للحرمين الشريفين بعد إنهاء حكم العثمانيين. ثابر سعود على الحج سنوياً طوال حكمه. وقد لقب بالكبير، نظراً على ما وصلت إليه الدولة في عهده من عظمة واتساع حيث كانت تمتد من أطراف العراق والشام شمالاً حتى صنعاء ومسقط جنوباً. ومن ساحل الخليج العربي شرقاً حتى البحر الأحمر غرباً. ووصلت الدولة في عهده إلى مستويات عالية من الثراء والعز والقوة.

كان سعود عالماً كبيراً، ويدل على ذلك مراسلاته مع ولاة الدولة العثمانية في العراق والشام، وكتابته إلى السلطان العثماني سليم الثالث. كما كان يلقي الدروس العلمية في الدرعية وفي مكة عند زيارته لها لأداء الحج. استطاع سعود الكبير دحر حملات وإلى هذا أول حكم والده، ولكن بعد هذه الحملات العثمانية الجزائية التي أرسلها محمد علي من مصر، انسحب سعود من معظم العواصم في الحجاز وواجه تلك الحملات وحقق انتصارات كبيرة. توفي الإمام سعود عام ١٢٢٩هـ (١٨١٤م).

لمشاهدة القصة

سعود الكبير

برج فيصل

هو معلم أثري من معالم الدرعية التاريخية وهو من الأبراج التي أنشأها أهل الدرعية لحفظ بعدتهم وأحسابهم وتحصينها من الاعتداء الخارجي. ويقع موقعاً استراتيجياً في الجهة الشمالية الغربية للطريف فكان بمثابة برج المراقبة يتمكن الناظر من مواقعه المطلة التمكن من متابعة ما يحدث خارج البلدة ومن معرفة قدر عدة العدو وعتاده. كما يتمكن من خلالها رمي الأعداء بالسهام ونحوها.

كان لبرج فيصل حضور في مواجهة قوات إبراهيم باشا المصرية في عهد الدولة السعودية الأولى. وذلك عندما تحصن فيه الأمير فيصل بن سعود بن عبدالعزيز مع رجاله للدفاع عن الدرعية أمام الهجمات الوحشية. حيث حصل بينهم وبين أعدائهم قتال شديد أثبت فيه فيصل ومن معه من المدافعين شجاعة نادرة. ولكن بعد توالي هزيمات العدو اضطر فيصل بن سعود لمغادرة البرج والنزول أسفل ولي جسعة لمواصلة القتال ولكنه أصيب برصاصة من مكان بعيد مات على أثرها شهيداً رحمه الله. واليوم ما زالت بقايا برج فيصل شاهدة على الصمود الملحمي للدرعية أمام الهجمة الغزوية والحملة الوحشية.

لمشاهدة القصة

برج فيصل

بخروش بن علاس

من أشهر رجالات الدولة السعودية الأولى بخروش بن علاس الذي عينه الإمام عبدالعزيز على بلاد رهران. شارك مع الدولة السعودية في العديد من الحملات التي شنت حكم الدولة في العديد من المناطق.

من مواقفه المشهودة أنه عندما زحف العثمانيين من الطائف إلى بلاد رهران تولى بخروش مقاومتهم والتصدي لهم، بمساعدة من رجال المنطقة. وقد تميز أسلوبه في القتال بالمشاغلة في أعقاب الليالي.

ومن أهم المعارك التي خاضها ضد العثمانيين معركة وادي قريش رهران عام ١٢٣٩هـ (١٨٢٤م) التي بلغ فيها قوام الجيش العثماني عشرين ألفاً في حين كان جيشه بقارب عشرة آلاف مقاتل. ومع هذا هزمهم شر هزيمة بعد أن قتل منهم في يوم واحد ألف رجل، وهو ما جعل العثمانيين ينسحبون إلى الطائف.

حاول العثمانيون الذين في جنوب الجزيرة العربية القبض على بخروش وبعد أن عجزوا لجأوا إلى القبض على أولاده من قومه وسجنهم واشترط سليم بخروش في مقابل إطلاق سراحهم. وبعد أن وصلتهم الأخبار أنه في بيته دخلوا عليه وهو أعزل وأمروه وقبضوا عليه وأرسلوه إلى الصعدة عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) وفي اليوم التالي قال قائد الحامية هناك له: لماذا تطلب بخروش ما تطلب؟

قال بخروش: إني إمرأة محرمون ومن حقنا مقاومتكم

بخروش بن علاس

قال قائد الحامية: وأنا سأعاملك بما أريد.

فأمر سجنه في نفس الخيمة التي كان مسجوناً فيها ظلمي من شعيب، وفي إحدى الليالي والجنود نائمون تمكن من استخراج أحد الحراس حتى استطاع الإمساك به ثم خنقه حتى الموت، ثم لاذ بالفرار. فعرف الجنود بذلك فطاردوه وألقوا القبض عليه بعد أن قتل منهم ما قتل، ثم أمر الجند بقتله عن طريق وخز جسمه بالحراب حتى ينزف ويموت بطيئاً.

وتذكر الروايات أنه وعلى الرغم من طريقة قتله الشنيعة إلا أنه لم يتوسل ولم يطلب الرحمة بل ظل ثابتاً حتى مات. وقد حسده بالقرب من الصعدة وأرسل رأسه إلى القاهرة حيث طيف به الشوارع مع عرف الموسيقى ورقع الأعلام.

لمشاهدة القصة

شديد اللوح

شديد بن ناصر بن فهد اللوح السبيعي الكنيري العصلي هو أحد قادة الدفاع عن الدرعية بعد وصول جيش إبراهيم باشا إليها في جمادى الآخرة عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م). كان شديد من أهل العمارات ومن الموالين للدولة السعودية الذين قرروا الدفاع عنها حتى الرمق الأخير. تولى قيادة إحدى الفرق المتمركزة في حصن من حصون بلدة قرب حي نصيبة. وحينما نقل إبراهيم باشا معسكره إلى قرى قصير الروما أصبح في مواجهة شديد وقد جرت معارك هائلة بين الطرفين. كان شديد يعلم أن إبراهيم باشا سوف يتكبد المعاقبين كلما طال سلسال بعد الأخرى لذلك رأى أن يضرب أروع أمثلة التضحية والدفاع عن المدينة فحينما دارت المعارك بين الطرفين المتصارعين على الحصن استطاع شديد ومن معه رد هجمات جيش إبراهيم باشا نحو ثلاثة أشهر.

عرض إبراهيم باشا على شديد اللوح الأمان من أجل تسليم الحصن فرأى شديد ومن معه من المدافعين أن يقبلوا بالصلح ويسلموا الحصن خصوصا أن الأوضاع بدأت تزداد سوءا على الرغم من هجماتهم في صد الهجمات. وذلك لأن جيش الأعداء تلقوا جميع أنواع العون اليومية من غذاء وسلاح وعتاد في حين أن شديد اللوح ومن معه تنقص ذخيرتهم ومؤونتهم كل يوم. في الوقت نفسه كانت بلدان الدرعية قد دارت لتهاوي أمام الهجمة الوحشية لجيش إبراهيم. فما كان من شديد إلا أن قبل الصلح وسلم الحصن. لكن إبراهيم باشا نكث بوعده الذي قطعه لشديد وأمر بقتله هو ومن معه جميعا ثم بركي ذخيرة معهم.

لمشاهدة القصة

الخراب

يقول حين قبلتي جيشا إلى الدرعية فأمر ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) بعد نحو مئة سنة من تدميرها على يد إبراهيم باشا وجيشه. ومشى حافة وادي حنيفة ووقفا أمام تل الترابي السعودية كلها. إنها مدينة الأموات. المباني القديمة التي تعرضت للضرب لا تزال قائمة بقامة هنا جدار هناك قوس منهالة ممر غير مأهول. كل ذلك يشكل صورة رائعة للخراب.

كانت الدرعية أعظم مدينة نشأت في وسط الجزيرة العربية منذ فجر التاريخ، وكانت عاصمة لأعظم دولة قامت منذ نحو ألف عام من نشأتها. وقد أزهرت تلك الدولة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والعسكرية وأسست دولة لم تعرفها الجزيرة العربية منذ زمن بعيد. لكن كل تلك العظمة جرى إنهاؤها وتدميرها بهجوم إبراهيم باشا الوحشي على الدرعية. كان الصمود الأسطوري الذي أبداه المدافعون عن الدرعية المحاصرين بقيادة الإمام عبدالله بن سعود وأسرة السعودية مما أرعب جيش الباشا ومن معه فقرروا الانتقام من المدينة وأهلها. أمر الثوار من القاهرة بالانسحاب وتدمير الدرعية فأصدر الباشا أوامره إلى الجيش بتدمير كل مباني الحياة فيها: فجرى إحراق المزارع والنخيل وهدم البيوت وأحراقها. كان الباشا يقصد من هدم الدرعية هدم الوحدة السعودية ولكنه لم يعلم أنها كانت أقوى بكثير من أهله.

بعد انسحاب الجيش العثماني، أصبحت لفظة الخراب ملازمة لما تبقى من موقع الدرعية بسبب الخراب الهائل الذي أصابها خصوصا حي الطريف. ومن المعروف أن إبراهيم باشا سكن قصر الإمام عبدالله بن سعود بحي الطريف تسعة أشهر، ولكنه حينما انسحب أمر بهدمه كله. كما كان للمهجر أهالي الدرعية وخوف بعضهم من العودة إليها أثر كبير في هجر المنطقة وإهمال إدارة آثارها: فعرفت المنطقة باسم الخراب حتى وجد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز اهتماما كبيرا على الترابي بالعناية بالموقع وتغيير اسمه إلى الطريف: لتسمية المنطقة السابقة وعرف الموقع بالطريف أو الدرعية التاريخية.

لمشاهدة القصة

العرضة

تعد العرضة أحد أبرز الفنون الشعبية المنتشرة في معظم أرجاء الجزيرة العربية خصوصا في نجد والخليج العربي، والعرض الأساس من العرضة هو الاستعراض أو العرض العسكري ومن هنا جاء هذا الاسم. عرفت العرضة منذ القدم ويقال إن قبيلة بني حنيفة كانوا يصرون الطبول في معاركهم ضد أعدائهم فالعرضة رقصة الحرب ولكنها تلعب في الحرب وفي السلم، ولها أنواع متعددة جميعها خاصة بالرجال: لكونها تثير حماستهم للحرب، ولها أثر في إبراز حماستهم.

من المعتقد أن العرضة العسكرية نشأت الدولة السعودية وتوسعها وامتدادها وانتصاراتها وانتشارهم لهذه الدولة وأرتبطت أيضا بدفاع السعوديين أمام جيوش الدولة العثمانية التي غزت الجزيرة العربية: فدافع أبناء الجزيرة عن أرضهم بكل شجاعة وتكاتفوا وضربوا أروع أمثلة البسالة والحماسة. وقد استمرت العرضة في عهد الدولة السعودية الثانية وعهد المملكة العربية السعودية، وأصبحت رمزا للشجاعة والإباء والفخر. أرتبطت العرضة إرتباطا كبيرا بالملك عبدالعزيز الذي عني بها عناية كبيرة؛ لأنها العرضة الرسمية للمملكة العربية السعودية ولأنها تعبر بطابع خاص في أدائها وشكلها.

وقد وصف عباس محمود العقاد العرضة في عهد الملك عبدالعزيز قائلا: "إنها من أحب الرياضات إلى الملك عبدالعزيز - رحمه الله -. وهي رقصة الحرب التي يرقصها المحاربون وهم مقبلون على الميدان، وهي رقصة مهيبة مثيرة، تثير العزائم وتجيش في النفوس حرارة الإيمان، وتنفخ أحيانا أن يستمع جلالته إلى تأثيرها ويرى الفرسان وهم يرقصونها فتهزه الرياحة ويستعيد ذكرى الوقائع والمعارك: فينهض من مجلسه ويخرج عقاله ويتناول السيف ويمثل إلى الميدان مع الفرسان، فترتفع حماستهم حين ينظرون إلى جلالته يسهم".

وبعد السيف عدنا للرقصة حيث لا يمكن أمام العرضة بدونه، وفي الوقت الحاضر يلبس الراقص في العرضة نجدة في حين يتطلب الأمر صورة تبحث الطبول أما وضعها في النفس أم الصيف، وأما تنجيها على نار هادئة إذا كانت العرضة تقام مساء، أو كانت ليلا في نهاية النفس حتى يكون وقع فرعها عاليا وحماسا. والإيقاع الذي يوافق إيقاع الصفوف.

وأشتهرت الدرعية بأقوال أهلها هذا الفن، وكانت فرقة الدرعية حاضرة في أغلب مناسبات الدولة، إضافة إلى أن أهالي محافظتي الخرج وضرماء أشتهروا بعشقهم العرضة وأجادتهم تأديتها.

وقد أشتهرت قصائد عدة مصاحبة لهذه الرقصة الشعبية، ومنها قصيدة للشاعر محمد العوني.

مسي عليكم يا أهل الوجا سلام — واحنا أبو تركي عمي عن الحرب
يا شيخ ماح الصبر من طول المقام — يا خامس الوتدات بأسيف الحرب
أضرب على الكاذ ولا تسمع كلام — العمر بالمنطات والرأي الصلب

لمشاهدة القصة

معركة الصفراء

وقعت معركة الصفراء في عام ١٣٣٦هـ (١٩١٨م) وهي واحدة من أهم معارك الدولة السعودية الأولى ضد قوات محمد علي الطارية التي بدأت في الحجاز، وقد سماها بعضهم بمعركة الجفر، وقعت المعركة في وادي الصفراء على بعد ١٠ كيلومتر من المدينة المنورة، حيث وصلت قوات محمد علي الطارية بقيادة طوسون إلى ينبع وسيطرت عليها، فأرسل الإمام سعود بن عبدالعزيز حينئذ بقيادة ابنه عبدالله مع عدد من رجالات الدولة السعودية مثل مسعود بن مضيان الحربي، وعثمان المضايفي، وهادي بن قرملة وغيرهم.

أعد الإمام عبدالله بن سعود قائد الجيش خطة لمواجهة حملة طوسون. فجعل مسعود بن مضيان مع أهل الوشم في أول الطريق للقائهم من ينبع ليكونوا أولى الطلائع للمواجهة، ثم أمر بحفر خندق عند مضيق وادي الصفراء، ووضع في أعلى الجبل فرقة من رجال الحجاز يقودها عثمان المضايفي، وأن يتمركز الإمام عبدالله في أسفل الوادي مع قواته.

وبدأت المواجهة فهاجم أولاً مسعود بن مضيان، وكانت الحرب بينهم وبينه وانتصر طوسون وقواته لأن القوتين غير متكافئتين، على بعدها طوسون إلى الطريق سالك ومفتوح فانطلق إلى وادي الصفراء، لتبدأ المواجهة الثانية، ولما رأى طوسون وقواته أنهم لن يستطيعوا الوصول إليهم، أخذوا يرمون النفوس بين حدوي، ثم انطلقوا إلى الجبل المتمركز فيه عثمان الذي تركهم حتى أتوا أمامه فرماهم بقتل عساكر كثيرة.

ثم ظل الأتراك في الجانب الأيمن من الجبل، فأيهم من كان على الجبل، وأشتد الأمر على السعوديين وطلبوا المساعدة.

وفي اليوم الثاني من المعركة أتى السعوديون وقاتلوا شدة قتلوا من الأعداء كثيراً، ورمت الطائف من أعلى الجبل على الجنود فقتلت كثيرين، وأشتد الأمر وأحاطت جنود طوسون ثم اضطروا إلى الانسحاب إلى ينبع، وقد عدم السعوديون مهم المدافع والجبال والذخائر، وبلغ عدد قتلاهم أربعة آلاف جندي، وقتل الدولة السعودية سبعمائة رجل، منهم هادي بن قرملة ومانع المطاني، وأشد الهاجري.

أرسل طوسون خبر هزيمته إلى أبيه وذكر أن السبب هو خلاف وقع بين قواده وتقصيرهم، ثم طلب المدد من والده، فرد والده المتدعاء قادة الجيش المسؤولين عما حصل.

لمشاهدة القصة

غالية البقمية

امرأة اشتهرت بشجاعتها وتحاملها على أبناء جلدتها في مواجهة القوات التي أرسلها محمد علي باشا إلى الجزيرة العربية في أوائل القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، وهي غالية بنت عبدالرحمن بن سلطان الغابطي الرمالي المدري الوائلي الحمري، من قبيلة المدارى المقيمين بالمكيين قرب الطائف في بلدة تربة، وهي كما ذكرت بعض الروايات زوجة حمد بن عبدالله بن مجبي الشاعر المورقي الحمري، عاش الدولة السعودية الأولى على مدينة تربة المقيم في غرب الجزيرة العربية ثم بعد وفاة زوجها تذكر أنها تزوجت بعبيد بن حميد شيخ البقمية، وكانت امرأة ذكية حكيمة قد رزقت من أبيها ثروة طائلة وأموالاً كثيرة تجمعت بها المقيم للدفاع عن ديار قومها، ويشير بعض المؤرخين إلى أنها كانت في منتصف العمر في أثناء حملة محمد علي الطارية على تربة، ويقال إن محمد علي باشا قال بعد معارك الطويلة هناك وبعد مرورة بتربة في طريق ربيعة وينبع وأنها أصبحت دار غالية حالية.

وتعددت الروايات لقصة غالية وبطولاتها، ومضمونها مجملاً هو انتصارها على جيش الباشا، وهذا لم يختلف عليه أحد ولا شك أنها عاصرت في بعض مراحل حياتها توتراً وفوضى، ففي عام ١٢٢٤هـ (١٨١٣م) أغار طوسون ابن والي مصر محمد علي باشا على مدينة تربة بين الحجاز ونجد ومعه عساكر كثيرون جداً، وفي هذه الأحداث كان الشيخ ابن مجبي مريضاً، وكانت غالية هي التي توصل خطط المعركة لقادة المقيم في بيت الشيخ، فكان النصر للمقيم وانهزم طوسون ومن معه، وقتل أكثر جنده.

وفي عام ١٢٢٩هـ (١٨١٤م) عاد طوسون باشا وعاقبه بنو وعدوا تربة، ووصلت غالية الخطط لقادة رجاله ومشايخ المقيم وبدأت المعركة الثانية أمر مسي على أثرها طوسون وعاقبه بنو بالهزيمة ولم يفلحوا بشيء، وكان زوج غالية قد توفي في أول المعركة الثانية سنة ١٢٢٩هـ (١٨١٤م) فأخذت خبر وفاته، وبدأت تصدر الأوامر على لسانه حتى تحقق النصر للمقيم.

وعندما بلغ محمد علي باشا خبر هزيمة ابنه طوسون، وأحوال قواته حينئذ، قرر قيادة المعركة بنفسه فجهز جيشاً كبيراً على مستوى عال من العدة والعتاد، فأرسلت غالية رسالة إلى الإمام عبدالله بن سعود الكبير عاكفاً الهزيمة الذي أصابه، مفادها أن محمد علي باشا قد جهز جيشاً كبيراً لا طاقة لنا به، وهو في طريقه إليها على رأس مئة ألف مقاتل، وعلى الفور أرسل الإمام عبدالله بن سعود ابنه فيصل بن سعود على رأس جيش من عشرين ألف مقاتل من أهل تربة الفوارس النجدي، ومن عشرين ألف مقاتل من أهل الجنوب ونهامة الموالين العربان، ووقعت المعركة ولكن كانت النتيجة هي الهزيمة في معركة أسل الشهيرة، وكان ذلك في عام ١٢٣٠هـ (١٨١٥م).

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها اختلف المؤرخون في مصير غالية وما آل إليه أمرها، فمنهم من قال: إنها دخلت إلى الدرعية وأقامت بها، وسارت قافلتها على ثمانية وعشرين جملاً محملة بالزاد والذهب والفضة، ومنهم من قال: إنها عادت إلى مسقط رأسها تربة وأقامت في قصرها الواقع على طريق تربة - الطائف، وهكذا تنتهي أخبار المؤرخة عن هذه المرأة التي ملأت قلوب خصومها رهبة وخوفاً بعد أن حملت الكتائب والجيوش الطارية لتحمل التاريخ كفاح غالية البقمية في الحفاظ على وطنها وأبناء عشيرتها.

لمشاهدة القصة

توحيد المملكة

[illegible] الملك عبدالعزيز ما يقارب ثلاثة عقود في تأسيس الدولة السعودية وتوحيدها، بدءاً من استرداد الرياض، ثم توحيد أجزاء نجد، ثم ضم الأحساء وحائل والحجاز وعسير والجوف ونجران، وتوحيد المواطنين تحت راية دولة حديثة مرتبطة بأعداء الدولة السعودية الأولى والثانية وبرسالتها، وأمر وحدة تاريخية لم تتحقق في الجزيرة العربية منذ مدة طويلة، وهو ما يقع عدداً من المواطنين في أبناء منطقة من البلاد التي أرسل المرتزقات للتمرد على الملك عبدالعزيز آل سعود، ثم الملك عبدالعزيز آل سعود، ثم الملك عبدالعزيز آل سعود، بسبب الوضع الذي تعيشه من الشتات ووحدة.

واستجابة لهذه المرتزقات التي تحمل رغبة المواطنين تحت الملك عبدالعزيز أمره الملكي رقم (٢٦٦) في تاريخ ١٤ من جمادى الأولى سنة ١٣٣٢هـ الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩١٤م الذي يعتبر على أنه عقد الأمنية على الله وبناء على ما يقع من المرتزقات من كافة أرجاء في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وبولاء مدرسة الرياض المطهرة في ثلاثة وجاء في توحيد أجزاء هذه المملكة العربية تبرز ما يلي:

تحول اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها إلى اسم المملكة العربية السعودية، ويصبح نفسها عند آل الملك المملكة العربية السعودية.

إن الحجاز يوم الخميس الموافق ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢هـ الموافق شهر أول من العام ولما الأمل توحيد هذه المملكة العربية.

وبعد أكثر تحقيق أمنيات المواطنين السعوديين بناء على رؤية المؤسس الملك عبدالعزيز عندما أراد إعادة الدولة والعصب لإعادة تأسيس الدولة السعودية وقال الملك المؤسس عبدالعزيز الذي كان ناشئاً للملك في الحجاز في ذلك الوقت: "لا أستطيع أن أعبر عن شعوري من السرور في هذا اليوم الذي من الله به على هذه الأمة العربية المسلمة بتوحيدها ضمن مملكة واحدة"، وقال أيضاً: "إن حالة الملك بتذكر تلك هذه الفترة التي اجتمعوا والاجتماعي الذي اجتمعوه وقد عمل حالاته بروحاً على رأي لجنة الأمير ابراهيم الموافق على رغباتكم".

لمشاهدة القصة

سوق الموسم

يقع هذا السوق في الدرعية في وادي حنيفة بين حي الطريف من الجهة الغربية وحي البجيري من الجهة الشرقية، وقرب قصر سوق الموسم، تكثر الحوانيت التي يحويها هذا السوق، ولأنه عامل جذب يهم يجتمع فيه عدد كبير من الناس وقد تكثر الفوضى إن شر ووضعه ما لا يعد لا تسمع فيه إلا نوى النحل من الحجاج وقول بعد واندثرت. ويقصد بالحجاج الحركة.

يعد السوق موقعاً استراتيجياً فهو قريب من أهم حيين في الدرعية (الطريف والبجيري) والقصر في طرفي الوادي وقد كانت الحوانيت فيه مسبقة من القصب وسعف النخل، كان السوق زاخراً بالحجاج، ويعتبر نشاط الحركة التجارية حيث كانت تأتي إليه الحجاج من مناطق شتى مثل العراق والشام ونجد وتهامة، ونتيجة للحركة التجارية النشيطة ارتفع طلب الحوانيت حتى وصلت أسعار الإيجارات إلى أربعة ريالات في اليوم الواحد في ذلك الوقت.

ثم يتوقف دور السوق على الحركة التجارية فقط بل أصبح أيضاً مكاناً للتنزه، فقد كان للتمر نجود بن عبدالعزيز مجلس يرس يومي يعقده في هذا السوق مع شيوخ النجدي فيجتمع له خلق كثير من أهل الدرعية ولا يتخلف منهم أحد قليل وقد كانوا يجلسون في أصل الصف عند الدكاكين الشرقية، وفي أصل البناء عند الدكاكين الغربية.

لمشاهدة القصة

البيعة

تعد البيعة من أسس نظام الحكم الإسلامي حيث تقوم على المعاهدة بين الحاكم والمحكوم وعلى أساس السمع والطاعة للحاكم، وهو نوع من عقد المجتمع وتأسيس دولة، فقد ورد في الحديث النبوي قوله ﷺ: "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية"، وهو ما يبرز مسألة البيعة في الإسلام.

اعتمدت الدولة السعودية منذ تأسيسها على نظام البيعة للحاكم، وبعد وفاة الإمام محمد بن سعود بايع الناس الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود وبدأ مبايعة الأمراء ثم العلماء وأهل الحل والعقد ثم عامة الناس، استمرت البيعة أساساً من أسس الحكم في الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية، ثم في المملكة العربية السعودية، فبعد أن استرد الملك عبدالعزيز الرياض استقبل والده الإمام عبدالرحمن من الكويت وجرت البيعة للملك عبدالعزيز في جامع الإمام تركي بن عبدالله في الرياض، واستمر نهج البيعة للملك وولي العهد بعد وفاة الملك عبدالعزيز.

وتكون البيعة في الأغلب جماعية، تبايع على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما عليه الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح رحمهم الله، وتمثل البيعة كذلك صورة معبرة لتكوينها عبر عن الولاء والتلاحم بين الحاكم والمحكوم.

لمشاهدة القصة

طريق الحاج

يعد الحج من أعظم شعائر الإسلام، وقد أمر الله سبحانه به عند إبراهيم عليه السلام، وقد كانت البداية طريقاً للمارين باتجاه مكة منذ عام الأفيل وبعد ظهور الإسلام الذي جعل الحج أحد أركان الإسلام الخمسة وتوسع الدولة الإسلامية أصبحت البداية من أبرز طرق الحج للقوافل الآتية من شرق العالم الإسلامي.

بعد تأسيس الدرعية عام ١٤٤٠هـ/١٧٣٧م أصبحت أبرز محطات التوقف لطريق الحاج وذلك لموقعها الاستراتيجي وتوافر الماء والغذاء فيها، وتوحيد السلطة السياسية فيها حيث كان لها الأثر الأكبر في حماية القوافل وتأمين الطريق من المعتدين وقطاع الطرق، وقد دلت على ذلك وثيقة مؤرخة في عام ١٢٩٨هـ/١٨٧٣م تحدثت عن أن شيخ الدرعية إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي في تأمين وصول الحجاج إلى مكة المكرمة بكل يسر وسهولة وطمأنينة.

بعد قيام الدولة السعودية الأولى وتوسعها في نجد وقدرتها على بسط الأمن فيها والقضاء على كل مظاهر الانفلات الأمني، أصبح طريق الحاج المتجه من شرق العالم الإسلامي، الطريق الأفضل والأمثل، ومن القصص التي تروى عن ذلك موقف الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حين قام أحد اللصوص بسرق كيساً به مال لحاج أعجمي فكتب إلى الإمام عبدالعزيز يخبره بذلك فأرسل الإمام إلى رؤساء القبائل وأمراء المدن وطلب منهم البحث عن السارق وإلا فإنه سيؤاخذهم السجن، طلب هؤلاء من الإمام أن يمهلهم للبحث عن السارق، فلما أخبروه باسمه طلب ماله وكان سجين من الأثر فأمامها ووضع نفسه في بيت مال المسلمين، ووجد الكيس كما هو، فأرسله الإمام عبدالعزيز إلى أمير الزبير وطلب إعادته إلى صاحبه في دار الحج.

لمشاهدة القصة

الإمام تركي بن عبدالله

هو مؤسس الدولة السعودية الثانية. تمكن الإمام تركي من الهرب من قبضة إبراهيم باشا بعد سقوط الدرعية حيث اختبأ في ظهيرة على جنوب مدينة الرياض. فكان للإمام تركي نظرة ثاقبة حين لم يبق بعد سقوط الدرعية ولم يبق في إبراهيم باشا وهذا الأمر جعل له أثراً مهماً في إعادة بناء الدولة من جديد. فكان الإمام تركي يحتفظ لإعادة الدولة من جديد إلى مبادئ وفي الوقت نفسه كانت صور القمع والقتل والتهجير التي ارتكبتها قوات إبراهيم باشا ماثلة في نفسه، وكانت الدافع القوي له لاستعادة مجد الدولة السعودية. كانت المهمة صعبة على الإمام تركي لكونه الوحيد الباقي من الأسرة السعودية بعد نفي الكثير منهم إلى القاهرة.

بدأ الإمام تركي بن عبدالله مسيرة بناء الدولة من الدرعية ولكن الحامية التركية الغازية في نجد وسلطتها ووجودها جعلته يرى أن الوقت غير مناسب للاستمرار في القتال فعاد مرة أخرى للاختباء وكان ذلك في دار المنصور في عليبة. بعد عدة أيام رأى الإمام أن الوقت مؤات للعمل من جديد فاستطاع جمع أتباعه وطرد الحاميات التركية في نجد ودخل الرياض عام ١٢٢٤هـ (١٨٢٣م) معلناً قيام الدولة السعودية الثانية.

عمل الإمام تركي على استعادة كل أراضي الدولة السعودية وفرض النظام والأمن والأمان، وبدأت الدولة ونظامها تعود إلى قوتها تدريجياً في معظم المناطق التي كانت تحت ظلال الدولة السعودية الأولى.

نفذ الإمام تركي عدد من الحملات التي أمنت تولي الرعاية والحماية عند أول الدولة بعد سقوطها بعيون قليلة بالدة. وكان يقود الحملات

والمعارك بنفسه وقد عرف عنه الطموح والشجاعة والقوة والتميز واشتهر الإمام تركي بسمعة الأجرب الذي كان رفيقه في توحيد الدولة السعودية.

حكم الإمام تركي الدولة فترة سنوات استطاع فيها أن يعيد قوة الدولة والعدل في ربوعها، ولكن يد الغدر بالله من حيث لم يحتسب حينما قام ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بتدبير محاولة قتله متوهماً أن الأمور ستصفو له ولكن فوجئ بما لم يتوقعه الإمام حتى بأن الأمر انتهى بأن تركي يتولى حكم الدولة السعودية الثانية بعد والده.

لمشاهدة القصة

خيل فيصل

يعد الحصان العربي وليد صحراء الجزيرة العربية وأهلها وقد نشأ مع العرب منذ القدم فكان رفيقهم في السلم والحرب فكانوا يتوارثونه أبناء فكتبوا في ذلك الكتب والمؤلفات مثل أنساب الخيل لابن الكلبي، وأسماء خيل العرب وأسمائها وذكر فرسانها للمدائني وكتاب الخيل للأصمعي، والأصول الخيل العربية لعباس باشا وغيرها.

نفى المؤرخون الخيل العربية الأصيلة وأسلوا في تلك السنات من أجل الحصول على الخيول للاستفادة منها في تطوير سلالاتهم. فقد أرسل ملوك بريطانيا والنمسا وبولندا عدة بعثات بغرض الحصول على هذه الخيول وتربيتها.

انتهت الكثير من الخيول بسبب أنها في الحد الأكبر، وبقيت أسماؤها متوارثة في الكثير منها في الجزيرة العربية. فهذه المنطقة تعد من أخصب المناطق وأكثرها ملاءمة لتربية الخيول الأصيلة ومن أرض هذه الخيل أنها سريعة وتتحمل المتاعب في أثناء الكر والفر والمجاعة والتأقلم في أثناء الحرب. فلا تتأخر حين تسيل الدماء أو تتهاوى الرماح بينها وهي قليلة شرب الماء خصوصاً تحت الشمس بعد المعركة وتسير بالعدد الحالية كالسابق الهوى.

وقد أسس آل سعود بالقدماء الخيول الأصيلة وتربيتها والحفاظ على سلالاتها في بيئة تحفظ لها ذلك فاتخذوا من أجل ذلك المحافظ العربية التي حافظت على هذا النمط وعلى هذا النوع الحقيقي من الانقراض. ويعد الإمام فيصل بن تركي من أبرز المهتمين بالخيل الأصيلة في نجد وفي الجزيرة العربية وكان له مرتبط في الخرج يضم أعداداً من الخيول العربية الأصيلة. وزاد العديد من الرحالين الأجانب وعندما زار عباس باشا أوثق أصول الخيل العربية في الجزيرة العربية ذكر على خيل الإمام فيصل بن تركي وأرسل من زار مراحلها وكانت أماني كثيرة.

وقد سار على هذا النهج أبناؤه وحفدته ومن أبرزهم الملك عبدالعزيز الذي اهتم جداً بالخيل الأصيلة واشترى منها العديد وضمها لمراعيه في الخرج والأحساء وغيرها من المناطق وقد جاءت الآلاف من أجود أنواع الخيل.

وهناك أعداء شهيرة لأحفاد سلالات خيل نجد الأصيلة من أبرزها المهرة الأصيلة لا الحصر.

الصقلاوية الصبة الجدايلة الكحيلة الهوبية

لمشاهدة القصة

أنا أخو نورة

من أشهر العبارات التي يرددها الملك عبدالعزيز في المواقف التي تتطلب منه شجاعة وحكمة وسرعة اتخاذ قرار حاسمة "أنا أخو نورة". نورة هذا هو نورة بنت عبدالرحمن أخت الملك عبدالعزيز. ولدت في مدينة الرياض عام ١٣٠٢هـ (١٨٨٧م) وهي تكبر الملك عبدالعزيز بعام واحد وكانت علاقتها بأخيها متينة بدأت منذ طفولتهما المبكرة حيث كانا يتشاركان الطعام كلما كانت رفقته عند خروج والدهما الإمام عبدالرحمن المفصل مع أسرته من الرياض بعد معركة المشاش.

تميزت نورة بصفات عديدة، فهي ذات شخصية قوية وكريمة وواضحة العقل. كما تميزت بحسها الاجتماعي، وهذا جعل الملك عبدالعزيز يعتمد عليها في الشؤون الاجتماعية. ولها العديد من المواقف الداعمة لأخيها الملك عبدالعزيز. لعل أشهرها تعد عمة أخيها في السعي لاستعادة الدولة السعودية، حيث حثته على إعادة محاولة استعادة الرياض بعد أن لم يتحقق ذلك في المرة الأولى. فأخذت تشجعه وتقوي عزيمته وإرادته، وهذا ما أدى بتوفيق الله إلى نجاح الملك عبدالعزيز في استعادة الرياض عام ١٣٣٩هـ (١٩٢١م) ثم توحيد المملكة العربية السعودية.

تميزت نورة بنت عبدالرحمن أيضاً بالحكمة وحسن التدبير والعطف على المحتاجين والأيتام، والعناية بتعليم الأطفال وحثهم على حفظ القرآن ومشكلاتهم على ذلك. كما تميزت بقدرتها على حل المشكلات العائلية للأسرة المالكة، فقد كانت عامل تواصل بين الأسرة، وذلك بعد أن وافقت على الزواج من سعود بن عبدالعزيز بن فيصل بن تركي لطلب سعود الكبير حيث كان زواجها رمزاً للمصالحة بين عبدالعزيز وأبناء عمومته، فأصبح سعود الكبير من الفرس والمخلصين لأخيها الملك عبدالعزيز. كان الملك عبدالعزيز دائماً ما يلجأ لاستشارتها في الكثير من الأمور، ويبحث معها أموراً تخصه ويبوح بأسراره لها ويأتمنها على تلك الأسرار. كما كان يعتمد عليها في الجوانب

التي تخص شؤون العائلة، خصوصاً ما يتعلق بالنساء اللاتي لهن صلات بأفراد من شيوخ القبائل وذوي السلطة في المجتمع.

عد المؤرخون الأميرة نورة ذات شخصية مميزة أهلتها أن تقوم بواجبات السيدة الأولى. من أشغال رابطة الرياض من الأخصائيات واللاتي لهن زيارة معالم مهمة فيها وروبنها. من ذلك ما ذكرته فيوليت ديكسون زوجة الكولونيل هارولد ديكسون المعتمد السياسي البريطاني في الكويت التي قابلتها عام ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م) مع بعض نساء الملك عبدالعزيز حيث وصفتها بأنها "من أكثر النساء اللاتي قابلتهن حاضرة ومرحاً". وأنها "من أهم الشخصيات في الجزيرة العربية". أما جون فيلبي قال عنها: "كانت السيدة الأولى في بلدها".

تتبعاً لكل ما سبق حظيت الأميرة نورة بمكانة خاصة عند الملك عبدالعزيز لم تحظ بها أي امرأة أخرى في عصرها، وكان الملك عبدالعزيز يفتخر بها حين يردد: "أنا أخو نورة". وفي حالة عكس بها حيث قول: "أنا أخو الأمير معزي". توفيت الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في عام ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م).

لمشاهدة القصة

سنة الرحمة

اجتاح الطاعون عام ١٣٣٦هـ (١٩١٧م) وباء الطاعون الأسود الذي انتقل من أحد الموسم فتكاً في الناس حيث انتشر وما تسبب فيه من وفيات، حيث قتل ما بين ثلاثة إلى خمسين نفس في أنحاء العالم، وقد حلت هذا الوباء حيث أودى مروعة مثل نزل الجدري في العالم إذا قتل دفعها الكثيرين وبلدة الدمار الوباء، الذي لم تسلم منه المملكة العربية السعودية حيث ناهمها مثل غيرها من العالم وحصد الآلاف من الأرواح عام ١٣٣٦هـ (١٩١٧م) وأطلق العالم على هذا العام "سنة الرحمة" و"سنة الصحوة". وكان اسم الرحمة والأمل رحمة الله بالكثير ابتداءً حيث عقد به الأمل بالرحمة والأمل رحمة الله بالعباد بعد انتشار الوباء وموت الآلاف من السعوديين.

استمر هذا الوباء أربعين يوماً وقتل العديد من الناس في أنحاء مختلفة من المملكة فقدهم الأمير تركي بن عبدالعزيز آل الكثير للملك عبدالعزيز، والأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي زوجة الملك عبدالعزيز، وكذلك بن محمد السعيري وكذلك بنت العال في نفسه، وقد بن عبدالعزيز آل الأمير للملك عبدالعزيز.

عرف هذا الوباء بعدة أسماء حيث كانت الموارد في الهند وكذلك العالم تعلن بالعلت بأن أن سبب كثرة الموتى حيث الأولى والسبب هو الطقس الحوي، وكان الناس يعيشون على مئة حبارة في اليوم وأكثر، ولم يسلم من هذا الوباء، إلا القليل الذين رأوا الأمر وأبناءهم وأبناءهم وأبناءهم وأفراد أسرتهم يموتون أمامهم موتاً مريعاً ويرعبهم الموت وجهوه مكافحة الوباء في تلك الحقبة المبكرة، فإن الملك عبدالعزيز استدعى الطبيب البريطاني ولز هاريسون من البحرين لتولي مكافحة المصاب في أنحاء المملكة.

لمشاهدة القصة

معزي

كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن المفصل أن يعود لها ألقاب عديدة منها الدينية كالإمام، ومنها السياسية مثل أمير نجد ورئيس عشائرها وسلطان نجد وسلطان نجد ومنطقتها، وملك الحجاز وسلطان نجد ومنطقتها، وملك الحجاز ونجد وتوابعها، وأخيراً ملك المملكة العربية السعودية، ومنها كذلك الألقاب الشعبية التي أطلقها عليه الناس والشعراء والأدباء والمؤرخون، مثل: ناصر والشيوخ، وصقر الجزيرة، وأسد الجزيرة، والمؤسس، والموحد.

ولعل من أشهر ألقابه التي ذاعت عنه في نجد لقب المعزي، حيث عرف عنه هذا اللقب في سنوات حكمه الأولى، وورد في بعض الأشعار الشعبية المتقدمة وحول معنى معزي نجد عصاً قد وهموا بظهور أن مشتق من اسمه عبدالعزيز، وهذا غير صحيح، حيث ذكر الأدب والمؤرخ فهد العارف في كتابه أن لقب الملك عبدالعزيز معنى هذا اللقب وذلك بناء على ما ذكره بعض الرواة المعاصرين نقلاً عن أن عم الملك عبدالعزيز المعمر له سعود بن عبدالعزيز سعود الكبير، حيث ذكر أن الملك عبدالعزيز إذا اضطر بسبب الأوضاع السياسية والعسكرية إلى مصدر حكم القتل على أحد الأشخاص فإنه بعد تنفيذ الحكم يقل كل ما لديه من عطف ورحمة وسخاء لأبناء المقتول أن كان له أبناء أو لوالديه إن كانا على قيد الحياة، أو على من له صلة قريبة بالمقتول حتى يشعر ذوو المقتول أن الملك عبدالعزيز قد غرامهم في قتلهم وزال كل ما في نفوسهم من حقد أو عداء. والمقصود بلقب معزي هو أن الملك عبدالعزيز يعزي الناس ويعطف عليهم ويقف إلى جوارهم في حال الشدة حيث كان دائماً ما يردد "أنا أخو نورة معزي".

لمشاهدة القصة

التوطين

من أبرز الإنجازات الاجتماعية والسياسية التي حققها الملك عبدالعزيز توطين البادية في المملكة العربية السعودية، حيث أحدث التوطين نتائج كثيرة، لعل أبرزها انحسار الغزوات وتعزيز بناء المجتمع والدولة. وقد بدأ التوطين بالفكرة في عقل رؤية الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة وترسيخ البناء الاجتماعي لتحقيق الاستقرار الذي يتطلبه المجتمع السعودي. فالمطلع على تاريخ الجزيرة العربية قبل تأسيس المملكة يدرك مكانة مشروع التوطين، حيث شهدت المملكة قبله عدوانًا من قبل الأشقاء من أجل نقطات القبائل وحروبها المستمرة فيما بينها.

تبلورت فكرة التوطين لدى الملك عبدالعزيز نتيجة لما قاسته في حياة والده الإمام عبدالرحمن ونتيجة لما قرأه في كتب تاريخ الدولة السعودية الأولى، حيث كانت أبرز العقبات هي تمثل الاستقرار لذلك عندما قام بتأسيس المملكة أعد على عاتقه قدرة رؤساء القبائل بالاستقرار وتقديم المساعدة لهم لبناء الهجر التي أقيمت حولها المزارع فكان أن بدأت أول هجرة هي الرقعة ثم تتابع إنشاء الهجر التي تبلغ عددها أكثر من مئتي هجرة في أنحاء البلاد.

تعد الهجر مكانًا للاستقرار والاقتصاد والعمل لأبناء القبائل التي كانوا تتجمع الدولة وحمايتها، كما توفر الهجر الحماية من أبناء البلد الذين شاركوا مع أبناء العمر والعواصم في توحيد البلاد مع الملك عبدالعزيز، كما أسهمت في إنشاء قدرة استقرار القبائل، حيث أصبحت القبائل مستقرة ومعروفة في تراثها وتجارتها. وهذا ما أدى إلى تغيير حياة التوطين ونتيجة لكل ذلك عد مشروع التوطين مشروعًا ناجحًا نجح فيه الملك عبدالعزيز بتعزيز البادية من مجتمع البدو الرحل إلى مجتمع مدني متحضر.

التوطين

لمشاهدة القصة

خميس بن رمثان

خميس بن رمثان هو أحد أبناء بلدة الأحساء، منذ أبصرها عبدالله بن جلوي وليلًا وعرفًا لأبنائه عند التحقيق في النفط لدى الشركة الأمريكية التي منحها الملك عبدالعزيز الامتياز، انطلق خميس في عمله مع الشركة عام ١٣٣٣هـ (١٩١٤م) ثم قبل موظفًا رسميًا في شركة (أرامكو عام ١٣٦١هـ/١٩٤١م) وقد واصل العمل في الشركة حتى وفاته عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م).

تحت خميس أن مهمة الانطلاق البدء وذلك لما تعبر به من دقة ومعرفة بأمور الصحراء، وبأفكار جديدة تمكنه من تذكر موقع كان قد مر به في شبابه أو تذكر أنه موقع تم سماع عنه قبل عشر سنوات. كما كان يعرف الجهات والمسالك والطرقات في الصحراء الشاسعة ويعرف كذلك أحوال المملكة والإمارات المحمية، مثل الاستدلال برائحة التراب والكواكب الثابتة، ومسارات النجوم. فكان عمله رائعة مميزة، وتكفل كوكب من الكواكب أمارات يهتدي بها، كما قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٩٧].

أحبت هذه السمات خبراء الشركة الأمريكية فكان أن منحت الوثائق الرسمية لأرامكو أن زيادة المجال الاستكشافي للنفط تمثلت في أن رمثان والجيولوجي الأمريكي ماكس ستاينكر الذين كانوا قبل عمل منحاتنا أنهم كثيرًا في الوصول إلى النفط في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، وقد أعجب به رئيس الشركة نورمان جنيه سعي أنه أحسنه، كما وصفه قائلًا: إنه عد أكثر من أربعين قائدًا مارست منهجًا أنه خلال الشهر الأول قابلت وصادفت أكثر رجلين مميزين في حياتي: ماكس ستاينكر وخميس بن رمثان، الأمر من أنهما ولدا في جهتين متناقضتين من الأرض مع كل الاختلافات الطبيعية الأول كبير وصاحب، والآخر نحيل وخجول، ولأنه معتدلة كانا جوهرًا مميزين من الثقافي عمار رجلين شخصين وتكيين، لا يتميزان عندما يتعرضان للمنشآت الحديثة، للرياح الباردة، للطقس القليل والماء المالح المحكم، لا بأبيان على يكره إلا أنا كانت مناسبة لمكانة جدًا.

خَمِيس بن رمثان

لمشاهدة القصة

سنة الهدام

بعد سنة ١٣٦٦هـ (١٩٤٦م) من السنوات التي عبرت في ذاكرة الجدين حيث قالوا تلك السنة معروفة نتيجة لاستمرار نزول الأمطار وحدوث طوفان بعد الكبير تمامًا وخمسين يومًا حيث حاصرتهم الأودية والمنازل والمساجد والمتاجر، فكان الناس يتوجهون إلى الأماكن المرتفعة، وقد عرفت هذه السنة بـ «سنة الهدام» أو «الغرقة». تميزت الأمطار في تلك السنة بعض مناطق الجزيرة العربية إلا أن تركيزها كان في الرياض والقصيم وبدر، وكان من ضمن من قاص أحدث إبراهيم بن عبدالله المحسن الذي ذكر عظم مصيبة تلك السنة وما جرى فيها من عبر، كما أن الذكرى أولى أنهم والعرفان بأمر الله الواحد الديان وذكر جولات الزيارة حيث قال: في بعض تفاصيلها: «لما كان في ٥/٣ ١٣٦٦هـ هو أول الشرعانية من هذه السنة هطلت أمطار على القصيم واستمرت قليلة ذلك اليوم ومن الغد وبعد الغد وهكذا حتى أبو نزر بتوقف نزول الماء حتى انقلبت رؤوس الجبال وحملت نهار من كثرة نزول ماء الأمطار، ومضى على ثلاثة حتى أبو منوالية والثلاثي في القصيم ينظرون عارف الخبر إلى يشك الله السماء صهير، وما إلى بريدة وضواحيها لا تزال مهددة من خطر السيول، نتيجة ٣٠ ساعة لم تتوقف الدمعة فيها وكانت سائر القصيم كذلك عبر إلى نداء وقعة كانت على بريدة وضواحيها، كان مما حدث له حوى أوقعه الله في القلوب من عكس السوت حيث كانوا يتوقعون أنها ستطلق منهم وفي يوم الأربعاء ٩ جمادى الأولى هطلت أمطار وسيول زادة مما هو به من الدبة المتواصلة فهطلت الدراسة منذ ذلك اليوم ولم يستطع السير الحلوس داخل المنازل لمدة خرير السقوف، ولما كان في ١١ خرجت الأمة إلى البراري خوفًا من سقوط السوت وأصبحوا مهددين بالأخطار. هذا ولا تزال السماء ممطلة وكان أنصب الماء فيها، وكان قد انحاط الجو وانقلبت الدنيا المنتهم صباح النصب، وكان الجوي من يملك سائقًا يرفعه بأولاد المحلى وعائلته تحته وفي ليلة ١٩ ليلة الجمعة أقبلت سحب متراكمة وحمل البرق يخرج من خلالها زيادة على ما هو له وقعت الصواعق وتحمت البروق وحملت السوت تتساقط تسمع لها دوي عظيم كصوت المدافع، ولما أن المدت الضربة ووقعت الكارثة وصاقت الحيلة تنبع المسلمون أوقات السوت وقرأوا هاربين

سَنَةُ الهَدَام

لمشاهدة القصة

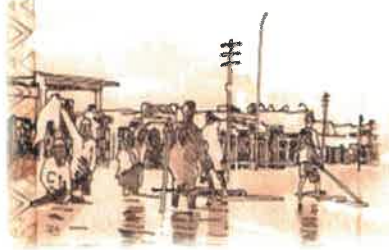

أو الصحراء، لا يلوي أحد على أحد، ويعلوا أمواتهم وسوا ولا يعبر وصالت لا ترى أخًا يلتفت إلى أخيه وبحث الخليفة إلى ربها وأطرها فلا تسمع إلى من الصراخ والبكاء والصحة وأخلط الهائل بالمنازل، وقام صحاء الناس متنوعين صعدوا إلى رؤوس المنابر وحملوا يكتبون ويبادون بالأذان في منتصف الليل، وسمعت صحة عظيمة للخلائق هذا يودي وذاك يصرخ والآخر يبكي ويصيح من الليل وندة الرعد وبرقوا في السماء، والتجأوا إلى بحر الأنام الذي لا يعني فيهم شيئًا يطلق عليهم الماء من فوقهم ويعبض من تحتهم، والليل سهم التجأوا إلى ظل خيام صارت أشبه بنوء برائب الحيوانات من كثرة ما يطوي تحت سقوفها، ولما خرجت الأمة إلى الصحاري افترشوا الصحراء، فكان فأسهم الأرض فراشهم والسماء غطاؤهم بعد التقلب على الأرائك الأبرد، وأصبحوا خائفًا عند الشفق بصوت الماكولات، وأصبحت منازلهم أطلالًا بعدما كانت قصورًا شامخة وانقطعت بهم السبل فلا السيارات تصلهم ولا الطائرات تهبط عليهم، هذا وقد تهدمت مساكنهم على أموالهم وأنعامهم وأرزاقهم، وأصبحوا مهددين إلا من رحمة الله، ثم عطف حكومتهم وبني جسمهم معهم ثم بقاوا بمثل مصيبتهم.

لمشاهدة القصة

ثليم

ثليم هي مزرعة قديمة جنوب شرق الرياض، اشتراها الملك عبدالعزيز في عام ١٣٣٥هـ (١٩١٧م) وجعلها وقفاً باسم والده الإمام عبدالرحمن حيث وزع ثمرها على المحتاجين، وتبعاً لما شاهده من قلة الغذاء والحاجة في أثناء الحرب العالمية الثانية جعلها في عام ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م) مقراً لسكن وإقامة المنكوبين القادمين إلى الرياض فنسبت مجالس للاستقبال، وصالات للطعام والعلاج والمعالجين وغرف النوم، وساحة للتنزه والجمال، كما جعل فيها قسماً لطلاب العلم، فأصبح مصنعاً ثليم من أكبر المراكز الخيرية العامة حيث يستوعب خدمة الفين إلى ثلاثة آلاف شخص في اليوم.

يعد مصنع ثليم بمثابة بيوت خدمة مزودة من منابع الدخل والأمن وإعانة الناس، حيث يقدم الراغبين من خدمة أبناء القادمين ومكان الفنون وبسبه في مكتوبات ترفع للملك عبدالعزيز يومياً وقد تنوعت أسباب الفنون: فمنهم من يكون قادماً للتجارة ومنهم من يكون قادماً لإيجاد عمل، ومنهم من يكون قادماً لأخذ الشرعة أو ما يسمى الساحة وهي مخصص سوي لصرف لبعض منابع الدخل والأمن، كما يأتي إلى المصنع في أوقات الفطر والغداء والعشاء المحتاجون والفقراء من الرياض وخارجها.

ويتولى تخصيص أسماء الجريمة الإشراف على المصنف الخاص الواقع إلى جوار قصر الحكم وإيجاد نوعه واحتياجاته، كما يشرف شيء على مناسبات الغداء والعشاء التي يقام لدى الملك.

استمر مصنف ثليم بعد وفاة الملك عبدالعزيز في خدمة الناس حتى عهد قريب، وذلك عندما قررت وزارة المالية إغلاق الإعانة الخاصة، وبذلك يكون مصنف ثليم قد أزيل الصورة الإنسانية في المجتمع السعودي، حيث كان هذا المصنف يقدم الإعانة والسكن للمحتاجين، كما يعد أجمل أثر ترك منها الملك عبدالعزيز باسم والده الإمام عبدالرحمن.

لمشاهدة القصة

الحزم

أطلق الملك سلمان سياسة الحزم داخل المملكة وخارجها بعد توليه مقاليد الحكم، حيث رسمت هذه السياسة إلى معالجة العديد من المشكلات والتحديات وعبرت هذه السياسة بالحزم والحزم في أداء الأمر الذي يعتبر المصلحة العامة قد تدخل الملك سلمان في سياسة الحازمة بعودة الملك عبدالعزيز المنصورة: الحزم أو الحرم أو الثور أو الظفر، والترك أو الترك أو الخسران، حيث قرر الملك سلمان بن عبدالعزيز البحث في مواطن الخلل التي تحتاج إلى إصلاح وتسطر فيها وإعادة ما يلزم من قرارات للمضي في التقدم والزيادة.

تمثل العهد الداخلي بعد أن سياسة الحازمة تمثلت في الإصلاحات الإدارية لمختلف مؤسسات الدولة وإعادة هيكلتها بما يلائم نظام الدولة ورؤيتها الجديدة التي أعلن عنها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد وهي رؤية ٢٠٣٠ التي حددت المحاور الأساسية ومخططات التحديث والتنمية، كما برزت سياسة الحزم في محاربة الفساد الإداري والمالي، ومحاسبة كل من يثبت فيه حالة فساد، كما أعد الملك سلمان بن عبدالعزيز موقفاً قوياً وداعماً للمرأة السعودية حيث حق في تمكينها وتسهيل دخولها في سوق العمل الخاص والعام.

كما تبنى الإصلاح الاقتصادي للبلاد للانتقال بها من مرحلة الاعتماد على النفط إلى الاعتماد على مصادر متنوعة من جهة، وتحفيز القطاع العام والقطاع الخاص للتسهم إسهاماً فاعلاً في الاقتصاد المحلي، فعملوا على تنظيم الاستثمار الأجنبي والمحلي في البلاد وتهيئته.

أما على الصعيد السياسي والخارجي فقد أعد الملك سلمان بن عبدالعزيز عدة قرارات حازمة لعل أبرزها إطلاق عاصفة الحزم التي تعمل لإعادة الشرعية اليمنية والقضاء على الخطر الحوثي الذي تدعمه إيران.

ترسى الملك سلمان الجوانب الأساسية الداخلية والخارجية هي الداخل أنشأ برنامج حساب المواطن لدعم الفئة التي قد يطالها تأثير سلبي من الإجراءات الاقتصادية الجديدة بسبب دخلها المحدود، وفي الخارج أنشأ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي يقدم المساعدات للمجتمع اليمني وغيره من المجتمعات العربية والإسلامية والعالمية.

لمشاهدة القصة